[299] عطوفا كريما ورؤوفا رحيما وعلى الكافرين عذابا أليما وعقابا فان عزوناه وجدناه أباك دون آباء نسائنا وأخا إلفك دون الاخلاء آثره على كل حميم وساعده في كل أمر جسيم لا يحبكم إلا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقي فأنتم عترة رسول ا الأطيبون والخيرة المنتجبون على الخير أدلتنا على الجنة مسالكنا وأنت ياخيرة النساء وابنة خير الأنبياء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقات ا ما عدوت رأي رسول ا ولا عملت الا باذنه وان الرايد لا يكذب أهله اني أشهد ا وكفى به شهيدا اني سمعت رسول ا يقول نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا ! وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما لنا من طعمة فلولي الأمر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه ! وقد جعلت ما حاولتنيه في الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردد والفجار وذلك بإجماع من المسلمين لم اتفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي لك وبين يديك ولا تزوى عنك ولا تدخر دونك وأنت سيدة امة محمد (ص) أبيك والشجرة الطيبة لبنيك لا ندفع ما لك من فضلك ولا وضع من فرعك وأصلك وحكمك نافذ فيما ملكت يداي فهر ترين اني اخالف في ذلك أباك ؟ فقالت: سبحان ا ما كان أبي رسول ا صلى ا عليه وآله عن كتاب ا صادقا ولا لأحكامه مخالفا بل كان يتبع أثره ويقتفي سورة أفتجمعون الى الغدر انحلالا عليه بالزور والبهتان وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته هذا كتاب ا حكما وعدلا وناطقا فصلا يقول: (يرثني ويرث من آل يعقوب) ويقول: (وورث سليمان داود) فبين عز وجل فيما وضع من الأقساط وشرع من الفرائض والميراث وأباح من حظ الذكران والاناث ما أزاح به علة المبطلين وأزال الشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل وا المستعان على ما تصفون. فقال لها أبو بكر صدق ا ورسوله وصدقت إبنته، أنت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا أبعد صوابك ولا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك ما تقلدت باتفاق منهم اخذت غير مكابر ولا مستبد ولا مستأثر _____